

التعليق على تفسير الجلالين | سورة الأعراف من الآية 08-59 | 02/5/3441 للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما انفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم ايها الاخوة - [00:00:01](#)
هذا اليوم يوم الجمعة الموافق والعشرين من شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين والكتاب الذي بين ايدينا هو
تفسير الدالين. وقرأنا فيه ووصلنا الى سورة الاعراف - [00:00:15](#)
وايضا الى قصة لوط عليه السلام قال المؤلف قال في اية ثمانين ها قال ولوطا اذ قال لقومه لوطا منصوبة ليش واذكر واذكر يا
محمد لوطا ولوطا منصوبة منصوبة لانها مفعول به - [00:00:30](#)
واذكر واذكر الوطن قال ويبدل منه اذ قال يعني يقول واذكر لوطا واذكر اثقالا انه لا يقصد لوط يقصد كلام لوط هو مبدع بدل ها
طيب قال شف عبارتك مختصرة جدا - [00:01:05](#)
قال اذ قال لقومه اتأتون الفاحشة قال الفاحشة اذار الرجال. نسأل الله العفو والعافية طيب لو جاءك شخص وقال لك كيف فسر
الفاحشة بعد اقرأ ما بعدها يأتون الرجال شهوة - [00:01:25](#)
تفسيره قال ما سبقكم بها من احد من العالمين ما المقصود بالعالمين قال الجن والانس حتى الجن والانس والحيوانات ما وقع هذا من
اي مخلوق لم يقع ان يأتي ذكر - [00:01:40](#)
وينزو او يعلو ذكرا. هذا لم يحدث ابدا هذا خلاف الفطرة الله لم يحصل هذا من الجن ولا من الحيوانات حتى الحيوانات عن هذا
الشيء وتبتعد عن هذا الشيء لم يقع الا من من حتى العقلاء حتى البني ادم العقلاء - [00:02:00](#)
الذي على الفطرة السليمة لم لم يمكن ان يقع من هذا وقع منهم هذا الشيء هم اهل الشذوذ هؤلاء الذين وقع منهم الذي انتكست
فطرتهم انتكست فطرتهم هو الذي حصل منهم هذا الشيء - [00:02:24](#)
يعني لا يعرفون ما هي الفطرة اللي فطرهم الله كيف يقدم على مثل هذا الامر هذا الامر الشنيع ولذلك الله عز وجل عاقب هؤلاء
بعقوبة لم يعاقب بها احدا مثلهم في العالم كله - [00:02:40](#)
الله عاقب امم كثيرة بغرق بالماء وعقب بالريح وعقب بالصيحة هؤلاء لا اولئك جاءتهم عدة عقوبات. جاءتهم الصيحة صيحة
مشرقين صيحة وامطر الله عليهم الحجارة قلب ديارهم حتى خسف بهم - [00:02:54](#)
عقوبات شديدة هنا يبين الله سبحانه وتعالى قال قال ما سبق بها من احد من احد من العالمين الانس والجن ثم قال انكم قال
بتحقيق الهمزتين وتسهيل الثانية يقول تحقق وتقول انكم ها وتسهل الاثنين تقول انكم انكم انكم في حقكم الاولى تقول اينكم -
[00:03:13](#)
الاولى وتسهل الثانية هذا وجهان طيب وادخال الالف بينهما على الوجهين قال وفي قراءة انكم هذي قراءة من ايوه حفصة احسنت
هذي قراءتنا اذا المؤلف ما يقرب هذه قراءة حفص - [00:03:41](#)
العاصم هو الامام نافع الان يعني نستطيع ان نقول ان المؤلف لا يقرأ بقراءة حفص ولا يقرأ بقراءة الامام نافع اذا يقرأ بقراءة من الان
بعد ما نمشي يتضح لنا ان السيوطي - [00:04:01](#)

يقرأ بقرأة بقرأة مثلا ابي عمرو البصري بقرأة الكثير المكي او نشوفه اتضح لك بعدين لكن الان ان تنقيد عندك لا يقرأ انه لم يثبتها هنا الامام الشافعي لانه مكة. اي نعم - [00:04:18](#)

الشافعي عاش في فترة ابن كثير توفي سنة مئة وعشرين الشافعي ولد مئة وخمسين يعني قريب منه يقول آآ نعم وفي القراءة انكم فتأتون الرجال شهوة من دون النساء - [00:04:45](#)

بل انتم قوم مسرفون اي متجاوزون الحلال الى الحرام مسرف يعني تجاوز الحلال ووقع في الحرام وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم اي لوطا في سورة اخرى قال - [00:05:04](#)

فما بالفاء ها؟ لانها تفرعية ثم قال فما كان جواب قوم الا قالوا اخرجوا ال لوط لان الاعراف متأخرة عن غيرها ولما عرف انهم يقولون اخرجوا اللوط قال اخرجوه اي لوطا واتباعه. من قريبتكم انهم اناس يتطهرون. قال يتطهرون من هذه الفعلة. قل لا يريدون ان يفعلوا هذه الفعلة اخرجوهم - [00:05:23](#)

نحن نفعل هذه الفعلة وهم لا يريدون اخرجوهم عنا طيب فانجيناه اهله الا امرأته كانت من الغابرين امرأته كما في سورة اخرى قال الا عجوزا الغابرين امرأته كانت على دين - [00:05:51](#)

على دين قومها ولم تؤمن ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في سورة التحريم وضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوح امرأة لوط اذا كانت على دين الكفار لذلك لم تكن معهم - [00:06:06](#)

ان امرأته كانت من الغابرين الباقيين في العذاب الهالكين مع الهالكين قال وامطرنا عليه مطرا تجارة السجين جاء هنا مجملا وهو اخرى قال حجارة من سجيل منضود كما في سورة هود - [00:06:21](#)

ومن سجيل في الحجر وجاء من طين كما في الذاريات يقول هنا هنا اجمل قال امطرنا عليهم مطرا حجارة السجين واهلكتهم انظر كيف كان عاقبة المجرمين. يقول تأمل نتيجة الاجرام وسماهم مجرمين لان افعالهم جرائم عظيمة - [00:06:40](#)

طيب بعدها قال والى مدين والى مدينة يقول والى شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءكم بينة. هذا هذا شعيب عليه السلام هذا يسمى خطيب الانبياء لفصاحته وقوة بلاغته - [00:07:04](#)

وجاءت جاء شعيب او مدين بعد قوم لوط لانه قال في هود ماذا؟ وما قوم لوط منكم وبيعيد هنا تحتل ماذا؟ تحتل الزمان تحتل المكان لانهم اين يعيشون مدين يعيشون قريب من الشام - [00:07:25](#)

وقوم لوط في الشام في فلسطين قوم لوط قريب من البحر الميت ومدين الجزيرة العربية في اقصى الجزيرة العربية تسمى الان مدينة البدع مدينة البدع موجودة الان في الخليج في حدود في حدود - [00:07:46](#)

السعودية على الاردن قريب من خليج العقبة هذي منطقة مدين التي ذهب اليها موسى مفر من فرعون ذهب الى مدينة ولما ورد ماء مدين هذي مدين ورسل الله اليهم شعيبا عليه السلام - [00:08:05](#)

قال قال قد جاءكم بينة معجزة اين المعجزة ما ذكرها القرآن ما صرح بها هو ذكر انها معجزة وبينه لكن لم يذكر ما نوعها ذكر نوع معجزة صالح انها الناقة - [00:08:26](#)

ومعجزة موسى العصا مثلا لكن هذه لم يذكرها لكنها معجزة الله ايد انبياءه المعجزة قال بينة من ربكم على صدقي على اني صادق وانني رسول واوفوا اتموا الكيل والميزان ولا تبخسوا - [00:08:44](#)

ينقص الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها ببعث الرسل ذلكم المذكور الذي اذكر لكم خير لكم ان كنتم مؤمنين. مريدي الايمان فبادروا اليه شف قوة بلاغته - [00:09:03](#)

هم كانوا مكاييل موازين واصحاب تجارات كانوا يطففون يطففون الناس ينقصونهم اشتهرت عندهم صفتان سيئتان الاولى يأخذون اموال الناس ينقصونها اذا جئت اذا جئت تبيع عليه ينقص جيت تشتري منه يزيد عليك - [00:09:20](#)

يزيد عليك بالسعر وينقص عليك بالمكيال والميزان هذه كانت عندهم اشتهرت اشتهرت اللي هي صفة التطفيف عندهم وبخس الناس اشياءهم الثانية مشتري عندهم انهم يجلسون بالطرقات ويأخذون اموال الناس يترصدون للناس - [00:09:46](#)

إذا مرة أحد اخذوا وشربوه طيب خير لكم. قال ولا تتعدوا أي نعم لكل صراط بكل طريق يوعدون يعني توعده يعني تخوف الناس يرهبهم هذا ارهاب قطع طريق يخوفون الناس باخذ ثيابهم - [00:10:06](#)

او الماكس يقول يأخذون يعني تهددون الناس المارين لانهم كانوا على طريق بين الجزيرة وبين الشام أي ناس يأتون من الشام الى الجزيرة او من الجزيرة الى الشام يقفون في في الطرق - [00:10:33](#)

يأخذون ثيابهم ويأخذون اموالهم ويأخذون التي معهم يقول بكل صلاة توعدون قال او المكس النكس هو اخذ يعني قال ابن عباس هم العشارون الذين يأخذون عشر المال ويأتون يقولون ماذا تريدون؟ تريدون ان تبيعوا؟ اعطونا جزء من المال - [00:10:47](#)

عشر المال اعطونا خمس المال وهكذا تم المكس وهو اخذ شيء من من المال بغير حق يأتي على مالك اعطني جزمة هذا يسمى النكس وتصدون أي تصرفون عن سبيل الله أي عن دينه - [00:11:10](#)

يصرفون عن سبيلي عن دينه من امن به بتوعدكم اياه بالقتل. يقول تأتون الى الناس الذين امنوا بشعيب وتصدون وتمنعون الناس الذين يريدون الايمان او من امن. وتهددون المؤمن بالقتل - [00:11:33](#)

إذا جاء اناس اهل مكة إذا جاء اناس يدخلون يعني وهم غرباء اوقفوهم قالوا قالوا لا لا تصدقون هذا الرجل ولا تؤمنون به صدقتموه او امنتم به قتلناكم او اذيناكم - [00:11:49](#)

اهل مكة تعرفون انتم قصة قصة الطفيل ابن جاء من دوس دخل مكة وما يعرف النبي لما اراد ان يدخل مكة يأتي يأتون الى العمرة قديما دخل مكة وقفت قريش في وجهه - [00:12:08](#)

انتبه احذر عندنا كذا وانا انا لا يعني لا لا يعني هذا الشيء. انا جيت اخذ عمرة. قالوا لا انتبه ترى في واحد كذا وكذا وكذا وكذا لما قالوا له كذا - [00:12:34](#)

انا اعرف اعرف الكهان واعرف الشعراء السحرة وعارف كل شيء. هذا لا يعني انا اعرفه لما بدأ يطوف واذا النبي صلى الله عليه وسلم جالس عند الكعبة نظر اليه اين تقولون انه كان قالوا هذا - [00:12:53](#)

اذهب اليه جاء النبي صلى الله عليه وسلم وجلس عنده قال قال ما عندك؟ قال انا رسول الله ارسلك الله اليينا؟ قال نعم. قال بما ارسلك؟ قال اسمع قرأ عليه القرآن - [00:13:11](#)

ما هو بشعر هذا كلام رب العالمين قريش كانت يريد ان لا يؤمن فامن لو سكتت ما انتبه هؤلاء مثلهم قال هنا ولا تقعد بكل سراط بكل طريق تجلسون توعدون تخوفون الناس حتى لا يؤمنون - [00:13:30](#)

او الذين امنوا تخوفون بالهدء بالتهديد والقتل قالوا تبغونها اي تطلبون الطريق عوجا لا تريدون الاستقامة قال واذكروا اذ كنتم قليلا يقول انتم تفعلون هذه الافعال تقعدون بكل سراط وتأخذون الناس تبخسون الناس - [00:13:56](#)

ثم انتم يعني اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا ان كنتم عدد قليل فكثركم وانعم عليكم وانظروا كيف كان اعاقه المفسدين الذين قبلكم افسدوا ما هي النتيجة قبلكم بتكذيب رسلهم - [00:14:14](#)

اخر امرهم بالهلاك. اهلكهم الله. فلماذا لا تعتبرون بالامم؟ اين عاد وثمود ونوح ولوط كلهم ماتوا واهلكهم الله بالعذاب لا يأتيكم العذاب ولكنهم لم لا لا يستجيبيون قال قال ايضا شعيب قال وان كان طائفة منكم امنوا - [00:14:29](#)

بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا به فاصبروا انتظروا انتم الان رأيتم ان الناس انقسموا قسمين الطائفة امنتم بي وصدقت اذا لا بد منه الفصل بينا وبينكم اصبروا حتى يحكم الله بيننا لابد ان يفصل الله بيننا وبينكم - [00:14:47](#)

قال يحكم الله بيننا وبينكم بانجاء بانجاء المحق واهلاك المبطن. يقول لابد ان يكون الله سيفصل بيننا واهل الحق سينجون ينجون واهل الباطن سيهلكون قال وهو خير الحاكمين اي اعدلهم سبحانه وتعالى - [00:15:07](#)

ماذا كان ردهم؟ هل استجابوا ماذا صنعوا معه قال المأ الذين استكبروا لانهم يملؤون العيون بالنظرة والقلوب بالتفكر فيهم يعني كانوا على الوجهاء من القوم يعني اللي لهم مكانة في القوم. مكانة ومنزلة - [00:15:27](#)

والوجهاء ولكنهم هؤلاء المستكبرون. قال الملأ الذين استكبروا من قومه يخبر عن أي شيء عن طاعة شعيب وعن الايمان به لنخرجك يا شعيب لنخرجك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا - [00:15:48](#)

اذا لم تنتهي عن دعوتك ووعظك سنخرجك من قريتنا قوم لوط قالوا نخرجك لوط هؤلاء قالوا مثل قوم نوح ارادوا اخراجه يا نوح هنا قال اذا لم تنتهي يا شعيب سنخرجك انت ومن معك - [00:16:05](#)

عن قريتنا لا تجلسون معنا ولا تصلحون ان تبقوا معنا لنخرجك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن ترجعوا ترجعون تعودن ترجعن اي ترجعون في ديننا في ملة يعني ملة الكفر وعبادة الاصنام - [00:16:27](#)

يقول انتم مخيرين الان اما نخرجكم ونبعدكم عنا وننحيكم عنا ولا تبقون معنا بس على ديننا قال وغلبوا في الخطاب الجمع على الواحد ليش؟ قال لان شعيب لم يكن على دينه اصلا ما كان على الشرك ابدًا شعيب الله - [00:16:49](#)

يعني يعني حماه من ان يقع في الشرك انه نبي وعلى نحوه اجاب قال ايوه قال اولو كنا كارهين انعود فيها ولو كنا كارهين لها انكار يقول كيف تقول ارجع لدينا نعود واحنا كارهين ما نريد هذا الشرك - [00:17:09](#)

ثم قال قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملة بعد اذ نجنا الله منها وما يكون ما ينبغي لنا ان نعود فيها اول شي افترينا على الله الكذب والامر الثاني ما ينبغي اننا عرفنا الحق ثم نترك الحق - [00:17:33](#)

ينبغي لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا. يقول الا اذا اراد الله شيء لان الله هو الذي يملك هذا الامر ذلك فيخذلنا سبحانه وتعالى وهذا ان شاء الله لا يقع لا يقع. قد يقع - [00:17:47](#)

الذي يترك دينه الى كفر يخذله الله سبحانه لكن نحن لا نقع ان شاء الله قال وسع ربنا كل شيء علما. تعظيم لحق الله بل وسع علم كل شيء ومنه حالي وحالك - [00:18:01](#)

والكل ومنه ومنه حالي وحالك. يعني الله وسع علم كل شيء ويعلم حالي ويعلم حالك. انتم على الحق ولا على الباطل على الله ان توكلنا بعبادته قوية على الله توكلنا - [00:18:18](#)

توكلنا على الله عز وجل ربنا دعا الله دعا شعيب ربه فقال ربنا افتح ما معنى افتح هنا الحاكم ربنا افتح ايحكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اي الحاكمين - [00:18:33](#)

دعا الله دعا شعيب ربه ان يفصل بينه وبين قومه وقال الملأ الذين كفروا من قومه. هؤلاء القوم هذا الملأ الذين كفروا قوم من؟ من قوم شعيب ماذا قالوا؟ قال بعضهم البعض - [00:18:53](#)

لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون. شف لان هذه قسم موطى القسم والقسم محذوف تقدير والله لان اتبعتم عيبا انكم اذا لخاسرون شوف كيف جزموا بالجملة قوية النتيجة ما هي - [00:19:09](#)

فاخذتهم الرجفة الرجفة في صورة في سورة هود قال الصيحة وفي سورة الشعراء قال عذاب يوم الظلة كيف نجمع بينها ولا رجفة ولا عذابي مظلة اقول جميع صح - [00:19:29](#)

يقول اخذتهم اخذتهم هذه كلها اي نعم مثل ما ان الله في قوم لوط ماذا صنع بهم الصيحة مشرقين وقلبت ديارهم عليهم واتبعوا بالحجارة واتبعهم بالحجارة انواع من العذاب ممكن يعني تكون - [00:19:51](#)

ثم او قوم يعذبهم الله باكثر من عذاب هنا لما قال الرجفة دائما تحت من تحت يرفج بهم الارض والصيحة من فوق يصيح بهم جبريل ويقطع قلوبهم تأتي من السماء - [00:20:13](#)

الرجفة من الارض تهز بهم الارض هنا قال اخذت من رجفة الزلزلة الشديدة واصبحوا في دارهم جائمين. طيب كيف اخذهم عذاب يوم الظلة قالوا انه اصابهم حر شديد جدا لما خرج شعيب منهم غادر غادر شعيب تركوه - [00:20:29](#)

هو من امن معه يعني تركوهم وهاجروا القوم الكافرين يعني اصابهم حر شديد جدا حر حر ما يستطيعون ان يجلسوا لا في بيوتهم ولا في اماكنهم ثم لما اشتد الحر عليهم ارسل الله - [00:20:48](#)

هذه السحابة جاءت ظللت مكان عندهم لما دخلوا الظل فاذا هو ظل بارد وهو نسيم جميل وبدأ ينادي بعضهم بعضا تعالوا تحت الظلة

اجتمعوا كلهم فلما اجتمعوا اذا ظل فيها عذاب وصب الله عليهم العذاب - [00:21:08](#)

هذا معنى عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم يقول هنا واصبحوا في دارهم ياثمين ما معنى جاثم؟ قال بارك على الركب

سقطوا على ركبهم مباركين على الركب ميتين - [00:21:30](#)

الذين كذبوا شعيبا ابتداء خبره الذين كذبوا شعيبا كأن لم يغنوا فيها المخفضة هنا يعني تقول كأن مشددة وكأن واسمها محذوف اي

كأنهم كأنهم لانهم لم يغنوا اي لم يقيموا فيها في يقول كأنهم ما جلسوا فيها. بعد العذاب وماتوا كأنهم ما عاشوا فيها - [00:21:50](#)

جميعا قوم كامل تركوا ديارهم وموازينهم ومواكيلهم واموالهم وماتوا لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين التأكيد

باعدة الموصول وغيري للرد عليهم في قولهم السابق ليش اعاد الجملة مرة ثانية؟ حتى يرد عليهم - [00:22:18](#)

الذين يقولون لنخرجنك يا شعيب وقالوا لا تؤمنوا لا تؤمنوا بشعيب هذه النتيجة قال فتولى من تولى اي اعرض عنه وتولى عنهم.

وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم - [00:22:42](#)

ولم تؤمنوا فكيف اسي؟ كيف احزن على قوم يقول استفهام بمعنى النبي اي لا احزن عليكم لا احزن عليكم انتم اذيتموننا ووقفت في

وجوهنا وهددتمونا بالقتل او بالاخراج كيف احزن عليكم؟ لا احزن عليكم - [00:23:01](#)

يقول سبحانه وتعالى وما ارسلنا طيب بعدها قال وما ارسلنا في قرية طيب الى هنا تنتهي قصة طيب ناخذ الاية قال وما ارسلنا في

قرية من نبي كذبه الا اخذنا - [00:23:21](#)

عاقبنا اهلها بالبأساء المأساة شدة الفقر البؤس الفقر والضراء الامراض تنزل به وما ارسلنا في قريب من نبي وكذبه وكفروا وعصوا

نزلت بهم العقوبات. قال لعلهم يتضرعون. يقول تأتيهم الامراض - [00:23:40](#)

والعقوبات والالوية والمصائب لعمي يرجعون الى ربهم لعلهم يتضرعون يتذللون يرجعون الى ربهم ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة

اعطيناهم مكان السيئة احيانا الله يستدرجهم ما تنزل تأتيهم يعني امراض ومصائب وعقوبات وفقر. ثم يرفع الله عنهم ويعطيهم

الدنيا - [00:24:02](#)

وكانت سيئة الحسنة. راحت السيئات وراحت الامراض وراح الفقر واعطاهم الله الحسنات الصحة والغنى ها حتى عفوا تصحوا عفوي

ما كثروا كثروا ومنه اعفاء اللحية اي تركها العفو معنى كثروا - [00:24:24](#)

قال وقالوا كفر النعمة شف ما حمدوا الله عز وجل وشكروه. وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء كما مسنا وهذه عائلة الدار يقول ايه

انتم ليش تقولون نزلت العقوبة بسبب المعاصي؟ هذي ليست معاصي هذي كل الناس يسوون كذا - [00:24:45](#)

اباءنا الاول جاهم فقر وجاهم كذا وانتم تقولون الفقر سببه المعاصي والكفر هذا ما هو بصحيح هذا هذي نظرتهم نظرتهم السيئة قد

مس اباءنا الضراء والسراء كما مس مسنا وهذه عادة الدهر وليست العقوبة من الله - [00:25:04](#)

وكونوا على ما انتم عليه فاخذته فاخذهم قال فاخذناهم بالعذاب بغتة اي فجأة وهم لا يشعرون في وقت مجيئه يقول يأتيتهم العذاب

ما يشعرون ما يشعر ولا يدري انه سيأتيه ما في مقدمات - [00:25:23](#)

ضحى وهم يلعبون او بياتا وهم نائمون في فرشهم تنزل العقوبات من السماء سبب الكفر والاعراض طيب لعل نقف عند الاية السادسة

والتسعين ويقول تعالى ولو ان امنوا واتقوا - [00:25:41](#)